فبالافراد لا غير شى وسلم على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من السلام شى
اللهم صل على محمد هذه ذكرها جبر عن سعد بن عطا وانها تقال ثلاث
مرات صباحا وثلاثا مسا وذكر لها فضلا كثيرا فى الاولين اى المتقدمين
بالزمان على هذه الامة من اهل الايمان فى الامم الماضية او المراد اول هذه
الامة والمراد من كان قبل هذه الصلاة هذا كله ان كانت الاولية باعتبار
زمان وجودهم ويحتمل ان يكون الاولية باعتبار الصلاة والمعنى
صل عليه فى اول من تصلى عليه وفى اخر من تصلى عليه ان كان المذكورون
مصلى عليهم كما ياتى وصل على محمد فى الاخرين هم هذه الامة وآخرها ومن
ياتى بعد هذه الصلاة على مقابلة ما تقدم فى الاولين وصل على محمد
فى النبيين وصل على محمد فى المرسلين خاص بعد عام بالنسبة الى النبيين
عليهم الصلاة والسلام اجمعين وصل على محمد فى الملاء هم الجماعة مطلقا
او الجمع من الاشراف وذوو الراى من القوم يملاون العيون رواء و
القلوب جلالة وبهاء الاعلى نعت له وهو نقل من العلو العلى زيادة
والمراد به الملائكة وقيل الملائكة العلوية ومحلهم السما وهى اعلى من
الارض ولا كون فى الملائكة عموما ولا عصيانا بل هم دائمون فى حضرت
القدس ومحل القرب والمشاهدة والسماع للوحى فهم اعلى فى الجملة
من الجن والانس الى يوم الدين اى صلاة دائمة الى يوم الجزا وهو يوم القيمة
من دانه يدينه جزاه ومنه قولهم كما تدين تدان وفى الداخلة على الجمع
المذكورة فى هذه الصلاة يحتمل ان تكون على معنى الاختصاص اى خصه فيما
ذكر بصلاة خاصة تخصه من بينهم او على معنى انه مصلى عليه معهم وفى جملة
من يصلى عليه منهم وهذا على ان المجموع المذكور مصلى عليها او على معنى حصول الصلاة

من الله

من الله تعالى ومن كل جميع ذكر كما يقال جا الامير فى الجيش اى حصل المجى
ومن الجيش معه او على معنى حصول الصلوة من الجمع المذكورة
الا انه يبقى على هذين الاحتمالين اذا كان المراد بالاولين من تقدم
من مومنى الامم الماضية هل يكون مصلين عليه بعد خروجهم من
دار الدنيا قال ابو عبد الله العربى الا ان يراد ان كل طبقة من الاحيا
اولون بالنسبة لمن بعدهم فاذا ماتوا كانوا اخرين بالنسبة
لمن قبلهم انتهى اللهم اعط محمدا الوسيلة والفضيلة فعيلة من الفضل
وهو زيادة كمال والمراد هنا زيادته صلى الله عليه وسلم على جميع العالمين
بالمنزلة التى لا يشاركه فى التقدم دون جميع اهل الاختصاص
والجلوس على العرش وتشفيعه فكانت له بشفاعته اليد على
كل من حضر ذلك الموقف والشرف هو علو القدر والجاه و
المنزلة والدرجة الكبيرة اى العظيمة الشان اللهم انى امنت اى
صدقت بمحمد اى برسالته وبكل ما جاء به وبكل ما اخبر به عنه و
واتبعته والتزمت دينه القيم وهذا ثمرة ما قبله ولم اره
الواو للحال والجملة حالية وعدم الروية هو لسبب قاهر من تاخر
زمان كما هنا او سبب اخر كما وقع لاويس القرانى رضى الله عنه
ولا الم يحسن اراده فى التوسل والتقرب به والايمان به صلى الله
عليه وسلم على هذه الصورة لعله مما يشمله الايمان بالغيب الممتدح
على اهله فى القران والحديث وقد اشتاق رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى لقائهم وجعلهم اخوانه ثم ان ذكر الوصف قبل
الحكم او الطلب موذن بالعلية فلا القاسية ولا داعية

Copyright © King Saud University